

بضع كيلوغرامات من الطحين والسكر يشترتون عرق فلاحنا الطيب

تشكل الزراعة في بلادنا، قطاعا أساسيا يعتمد عليه عدد كبير من المواطنين، وهناك فارق واضح، بين تكاليف الانتاج الزراعي في اسرائيل، وبين ما هو عليه في الضفة الغربية وقطاع غزة.

تكني المواطنين الزراعيين وتسد حاجتهم من كل ما يحتاجون، لكن هذه الصورة، لا تلتج ان تعتبر عندما يخوض هذا المواطن، في اعماق ما تقدمه هذه الدائرة.

مشاريع للدعاية فقط تشكل دائرة الزراعة، قطاعا اساسيا من الدوائر الرسمية التابعة لادارة الحكم العسكري في الضفة الغربية، وكذلك في قطاع غزة، هناك تنظيم اداري دقيق، موظفون ومهندسون زراعيون، ومرشدون وقسم مستقل يعرف بدائرة الاحصاء الزراعي، ولكل دائرة قسم يتمتع بنوع من الاستقلالية في العمل، يرتبط بجسم فوقي يصل الى القمة في بيتن، قيادة الضفة الغربية حيث ضابط

وذلك لعدة اسباب نذكر منها رخص اليدي العاملة العربية، وعدم وجود مؤسسات رسمية ترعى شؤون العمال الزراعيين واللحاجين الصغار، سواء اكانت رعاية مادية بتقديم العون للمزارعين كالاتال الزراعية والبذور، وتنظيم التصويق، او كان عونا معنويا، بتقديم النصح والارشاد الزراعي الصحيح. وفي غياب هذا وغيره تظل الزراعة وقطاع عربي من المواطنين المعتمدين عليها في وضع سيء. احد الموظفين العرب في دائرة الزراعة بالضفة الغربية قال لي، ان الزائر لهذه الدائرة والنظر لجداول الخدمات الطويل والمرعب، التي تقدمها الدائرة يظن ان الدائرة

الفلحين، غير ان عددا كبيرا منهم خاض غمار هذه التجربة، ولم يعد لها ثابته. احد المزارعين ذكر لي، كيف تشتتت دائرة الزراعة عليه، بزراعة نوع تحدهه الدائرة نفسها، محددة ايضا وكيف تقوم الدائرة بكتابة لوحة تفروصها في الارض تشير الى ان دائرة الزراعة تقوم هنا بتجارب على زراعة البصل من "بصلا" وعادة يكون البصل ليس من اجل البصل بحد ذاته، وانما من اجل الحصول على بذوره، التي تشتريها الدائرة بمسعر منخفض عن سعر السوق، وما ينطبق على البصل، ينطبق على القمح والشعير والذرة والمسمم وغيرها. وفلاحنا الطيب يخيل اليه بعد انتهاء هذه العملية، انه الراجح الاول في هذه العملية، اذا انه لم يدع ثمن البذور، وايجابا يدع ثمنا رمزيا، ثم انه استلم لعدة اشهر مساعدات من الشؤون الاجتماعية باسم دائرة الزراعة ثم قبض ثمن المحصول، وينسى فلاحنا طيب عليه. حين اشترت منه المحصول من الطحين والسمن والسكر ثم انها استلمت ذلك اعلاميا، واهم من ذلك ان حبات العرق التي تساطلت له تكن بقدر الثمن الذي تقاضاه هذا فاهيك عن ابعاد اللعبة نفسها والتي لا تخفي على معمن النظر.

لا نذكر ان هذه التجربة الاسرائيلية قد لامت رواجاً في اوساط

كلمة اول مرة يتحدث عن محاولات قام بها "الزعران" في سبت الحجاره، وقشر السموم الكشافة والفتيات انما صبغت النور في مدينة رام الله وصل الامر حدا كادت بسببه المشاكل، حين حاولت الصبية، اختلاق بعض الطرائف احدى كذا في نفس انفي لا اتمم لحداد جماعة، ولكني امل ان هذه التصرفات مجرد صهيان ان ظهور هذه الصهيان في الوقت بالذات، ولان من المدينة تحلقنا اتصال، لان هذا الوقت بالذات؟ لان من 19؟ لقد اعرب المواطنين اختلاف طوائفهم، عن استناده لهذه الاعمال وشبه التصورات، ونحن ان نستحقنا لهذه التصورات، اننا كما كنا دائما طائفة من تهونا فرقتنا صوية يربطها اي التزام بهذا الوفاء بهذا الشعب.

يوميات عامل غلبان بقلم: فايز جميل

دور ازالة الاعشاب الفسار من بين حقول الحنطة كي يكون المحصول جيدا. ولخذت اذهب كل صباح لازالة الاعشاب مبتدئا بالقطعة التي حرقتها في البداية وبدايك لان الزرع كان بها قد نما، وكنت ارى كل يوم اثار عجلات السيارات والجنائز وهي تميث خرابا في الارض، في الوقت الذي كنت حريصا فيه على ان لا يدوس قدمي اي نبتة من المزروعات. كنت عندما ارى هذه الآثار الهجينة التتدح نو الشرق واطلب الفلاص الذي انتظره غير انني كنت اتمثل قول الشاعر: ما زالت عورة عمرو بن العاص تتعجب وجه التاريخ العربي. وكلما تذكرت هذا القول كنت ابكي مجد امتي الغابر وعندما كنت اعود مرسا الى بيتي كنت انظر الى الاق البعيد من كل الجهات وابكي المسمير الانساني لكل دولة العالم التي تزسى بان يسلب شعب حريه شعب لفر، وكنت في هذا الموقف كنت تحلم بهذا لاني رايت في بلدي هانوي ثانية من انه لا يوجد عندا جباب او هوتشي منه ثائنين.

عمالنا بين الطبقة والادتماء الوطني

بقلم محمد المناصرة او تعيق الكفاح الوطني لها، ام تشحذه بمحمل التطهر والاستمرارية؟ اسئلة لم يوضحها الكاتب في مقاله ولم يبين المسطحية والثابوية في طبقيه الحركة النقابية. فينفس القدر الذي يتقاسم فيه وعي الحركة النقابية لعلقاتها بمختلف القوى والشرائح الطبقيه كما اشرواه بسواء كانت محلية ام عالمية، يمنو بنفس القدر دورها وتدرتها على تحديد معالم طريقها الوطني، وتستطيع بذلك امتلاك القدرة في ان تكون عنصرا مؤثرا لشعبنا، نفتحت لول الامرة الوطنية لشعبنا ثمة من يرصد امواله في وطن اخر. وثمة من يفكك الات مصنعه ليورسلها الى عمان، ملفوفا بالاسفنج والقش، وثمة من يرفض

ليس ثمة خلاف في ان عمل العمال، والاصح قوة عمل العمال هي التي تعطي القوة الاستمرارية للحياة، وليس هذا فحسب، بل ان مجموع نشاط الناس في العملية الانتاجية، هو الذي يحدد سير التاريخ في هذا الاتجاه او ذلك، وما من شك في ان الطبقة العاملة الفلسطينية، ومنذ اللحظة التي اتضحت فيها معالمها الطبقيه كانت وما تزال نبراسا وضاءا في الكفاح التحرري الوطني ضد الوجود الاستعماري في البلاد. وما كان للطبقة العاملة الفلسطينية ان تمارس دورا وطنيا متزايدا لولا وعيها لذاتها ولدورها وعلقاتها وللغنا والشرائح الطبقيه الاخرى التي امتزجت في تشارك معده، في لحظة انصهار العلاقات فلسطينين، مع وجود الاستعمار واعوانه وممارساتهم. ولا تختلف مع الكاتب في ان الحركة النقابية في المناطق المحتلة عبرت عن امالتها وعقم انتماءها الوطني ولا يزال الكثير امامها لتعمله وتقدمه لتقضيها الوطنية ولجماهير عمالنا" فثمة

استثمار ما يملك من اموال من يرفض اي محاولة لتصفين العمال بالمناطق، وثمة من يرفض عن وعي، في مسع الي الاقتصادية للمناطق وتضمن لتكون عارية في وثوقها المناقصة الخارجية، ومثل الممارسات او ليست هي ما يدور تطور الكفاح الوطني، او لم هي ما يدع بخيرة ابحاثا للهجرة بحثا عن عمل، او ليست ما يدع الحركة النقابية والم العاملة لتكونا "طبقيين" من العلم" ام ان البعض يعتبر نصر اوضاع العمال امرا غير من البقاء وللصمود...! امرا غير الكفاح الوطني. لقد اكدت الممار التاريخية لا للطبقة العاملة الفلسطينية بل للطبقة العاملة بان الطبقة الاكثر والاكثرت التصاا الوطنية والا تقاؤلا بالعد، هي الطبقة العاملة وما من شك في ان مستر كاز وطنيا وانجيليا ديفز وطنيا كذلك غير ان ثمة فروق كبيرة بين ريف الال ووطنية الثانية... لذلك للوطن مثلما لكل موته.

يغرمون لانهم يزرعون ارضهم

بيت لحم: فرض حاكم سكة صلح بيت لحم في الشهر الماضيين على كثيرين من اهل عرب السواحية غرامات مالية بقيمة خمسة دنائير اردنية على المسجن احد عشر يوما بصف مخالفتهم للامر الصادر اليهم بفتح زراعتهم لاراضي وادي الدار الخصبة والصدى يتعاشون منها وكان الحكم يصدر عليهم غرامات ويرسل اليهم بوامسة المختارون وكرر هذا الحكم للمرة الثانية على الشهرين الماضيين وكان يشك في القضية اهد موظفي سكة بيت لحم المدعو حسن محمود ابوالمالك والمكلف بمراقبة المزارعين في تلك المنطقة.

الغابات الاردنية بعيد اول ايار كعادته كل عام في احراض ديبين

حيث عقد اجتماع جماهيري كبير للعمال، وقضى العمال وعائلاتهم وقتا ممتعا. وقام طلاب الجامعة الاردنية بعمل تطوعي في مخيم البقعة، بمناسبة اول ايار، لاتاحة الفرصة امام عمال المخيم للاحتفال بالعيد. وقد اثار هذا التضامن الطلابي مع العمال تلق المخاضمان الاردنية. فارسلت مندوبين عنها لاستجواب الطلاب عن الدواع السياسية وراء "تكتيس" مخيم البقعة. نشرت دائرة الشؤون الداخلية في قيادة الضفة الغربية تقريرا جاء فيه ان الخدمات التي تقدمها البلديات في الضفة قد تحسنت واعطيت التقدير مثلا على ذلك بان الميزانية المخصصة للخدمات ازادت من حوالي 4 ملايين ليرة عام 1977 الى 3.5

اخبار قصيرة

علم ان الوكالة تنوي الاستغناء عن خدمات 300 مدرسا وفصل 9000 طالبا هم مجموع طلاب المدارس الاعداية التابعة للوكالة وذلك في نهاية العام الدراسي الحالي. واذا ما اخذ النبا الى جانب تهديدات الوكالة بتقليص خدماتها الاخرى، والاعلان عن عزم الوكالة على نقل مركزها الرئيسي الى بيبا، فمن الطبيعي تماما ان نصل الى الاستنتاج بان الوكالة اصبحت اداة من ادوات الضغط على الشعب الفلسطيني.

وانتهى الربيع بهوائه الطليل وشمسها المساطعة وطيروره المعردة ونواشه الذي كان يتطاير بين الحقول، انتهى ذاك الربيع الجميل وانا ازيل الاعشاب الفسار لحماية الحقول منها ولضمان محصول اوفر غير ان العجلات والجنائز كانت تحلم المزروعات بوحشية ثم جاء دور...

اجازة وعيد مدفوع

موظف وعمال الرقابة الدولية في جبل المكبر، احتفلوا بالاول من ايار، وبفضل تضامهم استطاعوا الحصول على سعاتي اجازة، والحصول على اجر مدفوع لهذا اليوم، ابتداء من السنة القادمة.